



ما تفصيل حكم الاحتفال بالمولد النبوي؟

الاسئلة و الفتاوى

2018-11-20

سؤال :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ما تفصيل حكم الاحتفال بالمولد النبوي، و يوم مولده، و ضوابط الاحتفال عند من أجاز؟.

الجواب :

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

أقوال في يوم مولده:

- 1-اتفق العلماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولد يوم الإثنين، فقد روى مسلم عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عَنْ صَوْمِ الْإِثْنَيْنِ فَقَالَ: (فِيهِ وُلِدْتُ وَفِيهِ أُتِرَ عَلَيَّ).
- 2-اتفق العلماء على أن رسول الله صلى الله عليه ولد عام الفيل، ورجحوا أن ولادته كانت في شهر ربيع الأول من هذا العام.
- 3-اختلف العلماء في تاريخ اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهر ربيع الأول، فقد نقل الحافظ ابن كثير رحمه الله العديد من الأقوال المتباينة في تحديد ذلك اليوم؛ فذكر منها: اليوم الثامن، واليوم العاشر، واليوم الثاني عشر، واليوم السابع عشر، واليوم الثاني والعشرين. وكل هذه الأقوال جاءت معلقة غير مسندة.
- 4-رجح الجمهور أن ولادته صلى الله عليه وسلم كانت في الثاني عشر من ربيع الأول، ورجح آخرون أنها في الثامن من ربيع الأول، كما اتفقوا أن وفاته صلى الله عليه وسلم كانت يوم الإثنين، ورجحوا أنها في الثاني عشر من ربيع الأول أيضاً.
- 5-تعارف الكثير من المسلمين على الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول، وفي الثاني عشر منه تحديداً.

حكم الاحتفال:

- في كل عام ومع مقدم شهر ربيع الأول يبدأ الخلاف بين المسلمين حول مشروعية الاحتفال بمولده صلى الله عليه وسلم، وبحشد كل من الفريقين أدلته حول ما يذهب إليه من رأي بالجواز أو عدمه، وكثير من هؤلاء غاب عنهم سليمة صحيحة، وهي الانتصار للنبي صلى الله عليه وسلم وليسته، فمنهم من يرى ذلك في ترك الاحتفال، ومنهم من يراه في الاحتفال، والحق أن الأمة اليوم تعاني واقعاً مريباً مؤلماً، وحيداً لو أننا تعاونوا على حل مشكلاتنا وأثرناها كما نثير خلافنا هذا، وتناقشنا بأمرها نقاشاً شريعياً علمياً حتى نصل لحلولى تهض بنا من كبوتنا، وتبني الإيمان في قلوب شبابنا وتضع لنا برامج عمل لتغيير واقعنا!.
- لعل أقرب ما يقال للتوفيق في هذه المسألة أن نبين النقاط الآتية:
- 1-الاحتفال بالمولد ليس عبادة مخصوصة بيوم محدد أو شهر محدد، لأن العبادات مبناه على الحظر ولا تشريع عبادة إلا بدليل.
 - 2-كما أنه ليس لهذا اليوم فضيلة خاصة إذ لم يرد في الشرع ما يفيد تخصيصه، كما ورد في يوم عرفة مثلاً.
 - 3-الإحتفال بالمولد (عند من يقول بجوازه) يدخل في باب الدعوة إلى الله وجمع الناس على التعريف برسول الله صلى الله عليه وسلم انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾
- في زمن ابتعد كثير من المسلمين فيه عن أخلاق النبوة.
- 4-كل احتفال تخلله مخالفة شرعية فلا يقول أحد بجوازه كالرقص والاختلاط أو كلمات الشرك، والاستغناء بغير الله تعالى، أو الادعاء بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم في المولد!.
 - 5-تنكر جميعاً على من يستغل المناسبة للفرقة والتشيع على الآخر، والتجرب صدقه، من أي طرف كان.
 - 6-نعتمد جميعاً أن الإحتفاء برسول الله صلى الله عليه وسلم يكون حقيقياً ومجدياً عندما يكون في التأسى به، والافتداء بسنته، وتمثل أخلاقه في حياته.
 - 7-من أراد أن يهنئ إخوته بالمناسبة فله ذلك، ومن أراد ألا يهنئ فله ذلك، ومن أراد أن يحضر احتفالاً منضبطاً فيه تعريف بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه نشاط دعوي فله ذلك، ومن ترك فله ذلك، ولنتعاون معاً على نبذ الخلاف الذي لا نتيجة وراءه، وأن تكون حواراتنا فيما بيني وبينكم مستمدتين قوتنا من كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم.
- والله تعالى أعلم